

## الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعة العضوية بمحافظة الفيوم

أ.د/ نفيسة أحمد حامد الهواري \*  
د/ هناء محمد هوارى \*  
د/ إلهام أحمد أحمد \*  
د/ محمد نجيب علي \*\*  
\* كلية الزراعة - جامعة الفيوم  
\*\* منطقة الإصلاح الزراعي - محافظة الفيوم

### المستخلص

استهدفت الدراسة قياس الدور الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعة العضوية من وجهة نظر زراع المحاصيل العضوية، وتحديد أهم العوامل المؤثرة عليه، وتحديد درجة معرفة الزراع ببعض التوصيات التسويقية في هذا المجال، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجههم، وقد أجريت الدراسة على عينة من زراع المحاصيل العضوية والبالغ عددها ٢٦٠ مبحوثاً وهم أعضاء بالجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال على مستوى مراكز المحافظة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة إنخفاض درجة معرفة المبحوثين بالتوصيات التسويقية حيث أن ٨٥,١ % لم يعرفوا فكرة تصنيع المنتج قبل التصدير، وأن ٨٧,٥ % لم يعرفوا المواصفات القياسية للسوق الأمريكي والأوروبي معرفة كاملة، كما اتضح أن أهم مصادر المعلومات الزراعية في مجال الزراعات العضوية التي تعرض لها الزراع المبحوثون تمثلت في جمعيات الزراعات العضوية بنسبة ٥٧,٧ %، أيضاً أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة التي تقوم الجمعيات الأهلية بها بصورة دائمة في المجال الإنتاجي تمثلت في: تعريف الزراع بأهمية الزراعة العضوية، والتدريب على عمل الأسمدة العضوية حيث ذكرت بنسب ٢٤,١ % لكل منهما، في حين تمثلت أهم الأدوار الإرشادية للجمعيات الأهلية في الجانب التسويقي في التدريب على معاملات الجمع، والإشراف على عمليات تجهيز المنتج العضوي، وكانت أهم المشكلات الإنتاجية التي واجهت المبحوثين هي مشكلة إحتياج المحصول إلى جهد كبير (٥٨,٥ %)، وعدم كفاية الخدمات الإرشادية لزراعة المحصول (٤٦,٨ %)، في حين كانت أهم المشكلات التمويلية متمثلة في ضعف الإمكانيات المادية لدى الزراع (٦٨,٣ %)، أما المشكلات التسويقية فقد تمثلت في عدم المعرفة بكيفية تصدير المحصول (٦٥,٩ %)، وعدم وجود أصناف وسلالات مسجلة ومعتمدة (٥١,٢ %).

وكانت أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على الدرجة الكلية للدور الفعلي للجمعيات الأهلية في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية متمثلة في: المشاركة المجتمعية، ومستوى إدراك المبحوثين من الزراع لأهمية الزراعات العضوية، وحضور السدورات التدريبية، ومعرفة الزراع بالتوصيات التسويقية، ومصادر المعلومات الزراعية، وأن نسبة إسهام تلك المتغيرات معاً في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع بلغت (٥٨,٤٥ %) وهو إسهام معنوي عند مستوى ٠,٠١ .

#### المقدمة والمشكلة البحثية

ركزت وزارة الزراعة المصرية على استخدام الزراعة العضوية كأحد عناصر السنظم الزراعية الحديثة في ظل الزيادة المضطردة في الطلب العالمي على المنتجات الزراعية ذات الجودة العالية، والسوق المفتوح خاصة مع نقص بعض الصادرات الأساسية لتقلصات في الطلب ائخارجي بسبب التلوث الكيمائي الناتج عن الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية. (عبده ٢٠٠٦ : ص٢٨) .

ونعتمد الزراعة العضوية على استخدام الأسمدة العضوية (طبيعية ومصنعة) بدلا من استخدام الأسمدة الكيماوية وكذلك استخدام بدائل المبيدات، والمبيدات الخضراء الآمنة لما لذلك من تأثير جيد على المنتجات الزراعية من حيث إنتاج محاصيل زراعية نظيفة آمنة خالية من التلوث، وتراكم العناصر الضارة لصحة الإنسان في الجزء المأكول. حيث يؤدي ذلك الى إيقاف ائتدهور المستمر للطبيعة، وتأمين التطور للمحافظة على بقاء الإنسان وحماية البيئة في آن واحد. (فوزي ٢٠٠٦ : ص١٧٢) .

وبالنسبة لجمهورية مصر العربية فتشير دراسة Willert & Yusse Fi ، إلى أن المساحة المزروعة عضويا بجمهورية مصر العربية بلغت حوالي ٦٧٤٥١ فدانا تمثل حوالي ٠,٠٨% من إجمالي المساحة المزروعة عضويا على مستوى العالم، والتي بلغت حوالي ٨٣,٣ مليون فدانا. (الإدارة المركزية للائتقتصاد الزراعي القومي، ٢٠٠٦).

وتحتل محافظة الفيوم المركز الثاني بعد محافظة البحيرة من حيث المساحة المزروعة عضويا، سواء المزروعة بالمحاصيل الحقلية أو بمحاصيل الخضر والفاكهة أو النباتات الطبية والعطرية، حيث بلغت المساحة المزروعة عضويا في محافظة الفيوم عام ٢٠٠٧ حوالي ٤٢١٦ فدانا، بنسبة ٦,٣% من إجمالي المساحات المزروعة عضويا على مستوى الجمهورية. (الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات - بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧)

ونظراً للتحديات التي تواجه الدولة نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، والتي انعكست على المجتمع المصري فقد أدى ذلك إلى البحث عن منهج أكثر التزاماً بالبعد الاجتماعي، وأكثر مرونة، وكفاءة في العمل التنموي ولا تحركه بواعث الربح الخاص فضلاً عن وجود أفكار مبتكرة ومتجددة لمواجهة احتياجات المجتمع المحلي. وقد تمثل ذلك في جهود وأنشطة المنظمات الأهلية التطوعية التي بدت قادرة على أن تلعب دوراً إيجابياً في عمليات التنمية المحلية، أي تنمية مجتمعاتها المحلية مع السماح بمشاركة أكبر من جانب الأفراد في تحقيق التنمية. (عبد التواب ٢٠٠٧: ص ص ٢-٣).

ومن هذا المنطلق لوحظ في السنوات الأخيرة ظهور بعض الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية في مصر، والتي تقوم بدور ريادي هام وفعال في نشر الوعي لدى المزارعين بأساليب الزراعة العضوية في مختلف محافظات الجمهورية، وهذه الجمعيات تعمل بعيداً عن البيروقراطية، وتعتمد على الإتصال المباشر بالمزارعين، وتحقق بذلك نتائج إيجابية وسريعة. (هبة سلامة ٢٠٠٢ : ص ٤) .

ويعد الإرشاد الزراعي واحداً من أهم مداخل التنمية الريفية المتكاملة بشكل عام، والتنمية الزراعية بشكل خاص، حيث يستهدف رفع كفاءة الزراعة وأسرها باستخدام مواردهم المتاحة الاستخدام الأمثل الذي يحقق زيادة الإنتاج والدخل، وفي سبيل ذلك تبذل العديد من الجهود التعليمية الإرشادية التي تمارس من خلال التنظيمات الإرشادية المختلفة، والتي تسعى أساساً إلى تحقيق عائد اقتصادي أفضل للزراع من خلال تحسين الأنشطة والخدمات الإنتاجية الزراعية. (فتحي ١٩٩٥ : ص ٦١).

وتعتبر النباتات الطبية والعطرية من أهم المحاصيل غير التقليدية، التي يتزايد عليها الطلب لإستخدامها في كثير من المجالات كالعلاج الطبيعي، وإنتاج العطور، وغيرها في الصناعات المختلفة، ويضيف "الشوبكي" (٢٠٠٥: ص ٢٠) أن من مميزات زراعة النباتات الطبية والعطرية أنها محاصيل تصديرية بالدرجة الأولى حيث أن نسبة ما يصدر (أي كمية المنتج من هذه المحاصيل) يصل إلى حوالي ٨٥ ٪ ، بل تصل إلى ٩٨ ٪ بالنسبة للزيوت العطرية . وتمتلك مصر ميزة نسبية في إنتاجها ويتسع المجال لتدعيم المزايا التنافسية لها بالأسواق العالمية وتأتي النباتات الطبية والعطرية على رأس تلك المحاصيل حيث يتميز الإنتاج المصري لمعظم هذه النباتات بجودة المواصفات، وإرتفاع نسبة المواد الفعالة فيها، فضلاً عن ظهور الإنتاج المصري منها في وقت مبكر نسبياً قبل إنتاج الدولة المنافسة، وقرب

السوق المصرية من الأسواق المستوردة مما يؤدي إلى تميزها وإرتفاع أسعارها وكذلك إرتفاع الطلب عليها. (إيناس صادق ٢٠٠٠:ص ٧).

وعلى الرغم من ذلك يذكر "المصري" (٢٠٠٥ : ص ٣) أن مصر لم تستغل نجاح زراعة النباتات الطبية والعطرية حيث تبلغ المساحة المزروعة حالياً حوالي ٧٠ ألف فدان فقط ، ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات التكنولوجية والتسويقية، وصعوبة الحصول على البذور، والشتل الجيدة، وخامات التعبئة، وإرتفاع تكاليف الشحن الجوي، وعدم توافر المعدات اللازمة لعمليات ما بعد الحصاد، وقصور الدعاية عن المنتج المصري، وضعف الوعي لدى المنتجين بمعايير الجودة والتجارة العالمية.

وتشير الإحصائيات الزراعية الى إن المساحة المنزرعة من النباتات الطبية والعطرية بجمهورية مصر العربية تصل الى ٤٠٨٨٤ فداناً، يزرع منها في محافظة الفيوم ٩٥٤٠ فدان بنسبة ٢٣,٣٪ من إجمالي المساحة المنزرعة على مستوى الجمهورية. (الدليل الزراعي - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مديرية الزراعة بالفيوم: ٢٠٠٨) .

مما سبق يتضح أن الإرشاد الزراعي لم يعد مسؤولية الحكومة وحدها، بل أصبحت مسؤولية مشتركة بين الحكومة والمواطنين، وأصبح التكامل بين ما تؤديه الحكومة في هذا المجال، وما تؤديه المنظمات الأهلية العاملة في الزراعة ضرورة حتمية كما أنه أصبح معروفاً أن التنمية المستدامة لم تعد مسؤولية الحكومات وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع الأهلي. (تقرير مجلس الشورى ٢٠٠٣).

فالجمعيات الأهلية تعتبر أنسب الآليات، وأفضل البدائل المؤهلة للإضطلاع بدور رئيسي ومكمل لدور الحكومة في التخفيف من حدة الآثار الجانبية الناجمة عن تطبيق سياسات الإصلاح الإقتصادي، وتحقيق قدر لا بأس به من التوازن الإجتماعي خلال هذه المرحلة الإنتقالية التي يمر بها المجتمع المصري، ومع قلة الدراسات والبحوث الإرشادية التي تناولت دراسة الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية بوجه عام، والعاملة في مجال منتجات الزراعة العضوية بوجه خاص يتضح أهمية إجراء هذه الدراسة وذلك للإجابة على هذه التساؤلات: ما هو الدور الإرشادي الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعة العضوية وذلك من وجهة نظر الزراع المستفيدين من خدماتها؟، وما هي درجة معرفة الزراع بالتوصيات التسويقية الخاصة بالنباتات الطبية والعطرية؟، وما هي المشكلات التي تواجههم في هذا المجال؟

بناء على مشكلة الدراسة فقد تحددت أهدافها على النحو التالي:

- ١- تحديد درجة معرفة زراع النباتات الطبية والعطرية ببعض التوصيات التسويقية في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية.
- ٢- التعرف على الدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية من وجهة نظر الزراع المبحوثين، وأهم العوامل المؤثرة عليه.
- ٣- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية من وجهة نظر الزراع المبحوثين وبين المتغيرات المستقلة التالية: (السن - المستوى التعليمي - حجم الحيازة الزراعية - الخبرة في مجال الزراعات العضوية - مستوى الطموح - المشاركة المجتمعية - المشاركة في الأنشطة الإرشادية - حضور الدورات التدريبية - مصادر المعلومات الزراعية - معرفة الزراع بالتوصيات التسويقية - إدراك الزراع لأهمية الزراعات العضوية.
- ٤- التعرف على المشكلات التي تواجه الزراع المبحوثين في مجال إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية.

#### الفروض البحثية

- ١- توجد علاقة إرتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة لزراع النباتات الطبية والعطرية وهي: السن، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة الزراعية، والخبرة في مجال الزراعة العضوية، ومستوى الطموح، والمشاركة المجتمعية، والمشاركة في الأنشطة الإرشادية التي تقوم بها الجمعية، وحضور الدورات التدريبية، ومصادر المعلومات الزراعية، ومعرفة الزراع بالتوصيات التسويقية، وإدراك الزراع لأهمية الزراعات العضوية، وبين الدور الإرشادي لمرشدي الجمعيات الأهلية في كل من إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية.
- ٢- يوجد إسهام معنوي للمتغيرات المستقلة المدروسة على الدرجة الكلية لدور الإرشاد الزراعي في مجال إنتاج وتسويق محاصيل الزراعات العضوية من وجهة نظر زراع النباتات الطبية والعطرية.

## الاستعراض المرجعي

يتناول هذا الجزء الإطار النظري الذي يشمل مفهوم الزراعة العضوية، ومفهوم الإرشاد التسويقي وأهدافه، إلى جانب استعراض أهم مشكلات تسويق المنتجات العضوية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بمجال الدراسة.

### أولاً : الإطار النظري

#### ١- تعريف الزراعة العضوية

عرفها " الجلا " (٢٠٠٥: ص ٦) بأنها أسلوب متكامل يتضمن رفع محتوى الأرض (خاصة الأراضي الجديدة) من المادة العضوية والتي تعتبر مكوناً رئيسياً يتحكم في سائر خصائص الأرض الفيزيائية والكيميائية والحيوية ويتضمن كذلك تشجيع الدور الحيوي بالتربة. بينما اعتبر " فوزي " (٢٠٠٦: ص ١٧٣) الزراعة العضوية بمثابة منهج نحو الوصول إلى نظام متكامل قائم على مجموعة من العمليات التي ينتج عنها نظام عضوي مستديم وتوفير غذاء آمن وتغذية سليمة أو رعاية الثروة الحيوانية وتحقيق العدالة الإجتماعية .

واشترك كل من " عبد الجواد " (١٩٩٩ ص:٤٠٧) و " طلبه " (٢٠٠٠: ص٣٣) و " عبد المعطي و آخرون " (٢٠٠٤: ص ١٥) في تعريفهم للزراعة العضوية بأنها أسلوب إنتاج زراعي يتجنب إلى درجة كبيرة استخدام أية مواد مصنعة سواء كانت أسمدة كيماوية أو مبيدات أو منظمات نمو أو مواد مضافة للزراعة أو لأعلاف الحيوان .

#### ٢- مفهوم الإرشاد التسويقي

اختلفت وجهات النظر في تناول مفهوم الإرشاد التسويقي ، فالبعض ينظر إليه من منظور ضيق مفاده أن الأنشطة الإرشادية تبدأ مع مرحلة ما بعد الحصاد لتشمل عمليات الفرز والتدريج والتعبئة والتخزين والنقل ..... إلخ ، وهذا المفهوم يستند إلى أن التسويق يبدأ بانتهاء الجني والحصاد فيما ينظر البعض الآخر إلى الإرشاد التسويقي من منظور أوسع مؤداه أن الإرشاد التسويقي يبدأ مع اتخاذ القرار الإنتاجي وينتهي بالإستهلاك النهائي للسلعة ومن ثم فإن الإرشاد الإنتاجي يعد جزءاً أصلياً من الإرشاد التسويقي. " معوض " (٢٠٠٦: ص ١٦).

ويعرفه " عويضة " (١٩٩٦: ص ٨) علي أنه " أسلوب إرشادي تعليمي لتبسيط المعارف الفنية والمهارات المرتبطة بالأنشطة والممارسات التسويقية والعمل علي نقلها إلي الزراع والقادة الريفيين بهدف تطبيقها في المراحل التسويقية المختلفة، وقد خلص "أبو حطب وآخرون " (١٩٩٨: ص ١٣) إلي أن الإرشاد التسويقي هو العملية التعليمية الموجهة للمزارع

لتمكينهم من تعظيم المنافع الشكلية والزمنية والمكانية بما يحقق الكفاءة التسويقية الإقتصادية للنشاط الزراعي، ويضيف " ربحان (١٩٩٩: ص ٥) " أن الإرشاد التسويقي يعتبر مجالاً مستحدثاً حيث يمثل الحلقة التالية للإرشاد الإنتاجي ( الحقلّي والبستاني ) لينظم الاستفادة من المنتج الزراعي بوضعه في الشكل والصورة المناسبة للتسويق سواء للسوق المحلي أو الخارجي لتحقيق المنفعة المشتركة لكل من المزارع والتاجر وشركات التصدير.

### ٣- أهداف الإرشاد التسويقي

يري " زقيرق " ( ١٩٩١ : ص ٢٧ ) أنه يمكن حصر الأهداف العامة لأي برنامج إرشادي في مجال تداول الحاصلات البستانية طبقاً لما أورده إحدى الدراسات الأمريكية فيما يلي: تحسين جودة وقيمة المحاصيل البستانية المعروضة للمستهلك، تقلييل الفاقد التسويقي للمحاصيل البستانية، رفع كفاءة التسويق فضلاً عن أن الهدف في المدى الطويل هو تحسين القيمة الغذائية للخضروات والفاكهة الطازجة المباعة للمستهلك بينما الهدف في المدى القصير تحسين ممارسات التبريد والعمليات والتسهيلات المستخدمة قبل أن تتم عملية النقل .

ويخلص " شرشر " (١٩٩٧: ص ٦٩) الأهداف الرئيسية للإرشاد الزراعي في مجال التسويق في الآتي: توفير الكوادر الإرشادية المؤهلة، مساعدة المزارع علي حل ما يعترضهم من مشاكل تسويقية، والتركيز علي مفهوم البرنامج الإرشادي الشامل بحيث يشمل التوصيات الفنية المتعلقة بالإنتاج والتسويق، وتشجيع المزارع علي حفظ السجلات التسويقية ومساعدتهم علي متابعة وتقييم أنظمتهم في مجال التسويق الزراعي، وتعريفهم بالأسواق والتجار ومصادر المعلومات التسويقية، تشجيعهم علي التخطيط لأنشطة التسويقية ودمجها مع أنشطة الإنتاج والتمويل لتصبح مكونة من مكونات الأعمال الإدارية الزراعية، تعليمهم إتخاذ القرارات التسويقية وفقاً لقاعدة البيانات السعيرية، توفير نظم المعلومات الحديثة عن التسويق مثل الأسعار ، الطلب ، العرض وتوعيتهم علي أهمية استخدامها، تغيير اتجاهاتهم وإهتماماتهم الإنتاجية للتركيز علي الجودة المطلوبة محلياً ودولياً.

ويضيف " أبو حطب وآخرون " (١٩٩٨: ص ص ٤٩-٥٠) قائمة بالقيم والصفات التي يجب أن يسعى الإرشاد الزراعي في مجال التسويق إلي غرسها إذ تعد من الركائز الأساسية لتعامل الريفيين في ظل سياسة الإقتصاد الحر ومنها قيمة اتخاذ القرار وتحمل المخاطر وقيمة التخطيط العلمي والتفكير الإقتصادي، ونتائج البحوث الزراعية والمنافسة الحرة وعدم الاحتكار.

#### ٤- مشكلات تسويق الزراعات العضوية في مصر

أوضحت دراسة " هبه سلامه " (٢٠٠٢ : ص ص ١١٤-١١٥): أن أهم المشكلات التي تواجه زراع محاصيل الزراعات العضوية هي: عدم كفاية مياه الري في الموسم الصيفي في بعض المناطق ، وانخفاض كفاءة بدائل المبيدات مقارنة بنظيرتها من المبيدات الكيماوية ، وعدم توفير التقاوي (بذور أو شتلات) من مصادر عضوية، وعدم توافر الأنواع المختلفة من الأسمدة العضوية، بالإضافة إلى عدم توافر المعلومات الخاصة بأنواع وأماكن توافر بدائل المبيدات، وعدم توافر الأيدي العاملة الملائمة لعمليات الحصاد وما بعد الحصاد وكذلك ارتفاع الأجور ، إلى جانب مشكلات انخفاض المستوى المعرفي لدى الزراع المبحوثين فيما يتعلق بأعراض الإصابة بالحشرات والأمراض الفطرية .

وأوضحت نتائج نفس الدراسة أيضا أن مشكلة غياب السوق المحلي للمنتجات الزراعية العضوية قد تصدرت مجموعة المشكلات التسويقية التي تواجه الزراع المبحوثين ( ٩٤,٧ ٪)، إلى جانب مشكلة اقتصر تسويق المنتجات الزراعية العضوية على عدد محدود من الجهات العاملة في هذا المجال (٧٥٪)، وعدم توافر المعلومات الكافية عن عمليات ما بعد الحصاد.

كما أوضحت دراسة" مروه عليوه " (٢٠٠٨ : ص ص ١٥١ - ١٥٧): أن أهم المشكلات الإنتاجية تمثلت في: مشكلة قلة الإنتاج في بداية الزراعة ، وانخفاض كفاءة بدائل المبيدات، وعدم توافر المعلومات عن أماكن توافر بدائل المبيدات، وعدم توافر القروض المناسبة لإنتاج الحاصلات العضوية، والقصور في الدور الإرشادي وجهود الإرشاد الزراعي. بينما كانت أهم المشكلات التسويقية هي: قلة وعى التجار بأهمية المنتج العضوي، وعدم توافر المعلومات عن شركات التصدير، إلى جانب القصور في دور الإرشاد الزراعي، ونقص أعداد المرشدين الزراعيين المتخصصين.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالدور التنموي والإرشادي للجمعيات الأهلية

أوضحت دراسة معهد التخطيط القومي (١٩٩٦) أن دوافع إقامة المنظمات الأهلية، هي دوافع داخلية متمثلة في الدافع الديني والاجتماعي، والسياسي، والإقتصادي التنموي، والمعيشي والذي يهتم بأمور التعليم والصحة والتغذية، وأن الدافع الخارجي الذي يشمل التغييرات في الساحة الدولية خاصة خلال عقدي الثمانينيات، والتسعينيات من القرن العشرين، وما ترتب عليها من اتباع مصر لبرامج الإصلاح الإقتصادي، والتكيف الهيكلي التي أدت إلى إهمام الدول المتقدمة بتقديم معوناتها لدعم المنظمات غير الحكومية للقيام بالدور الذي اتسمت منه الدولة بالقدر الكافي والكفاءة اللازمة .



وأشارت دراسة شديدة (١٩٩٦) إلى أن اتحاد المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية، وتكامل جهودهم هو الطريق الصحيح إلى تحقيق التنمية المحلية، وأن أهم السمات التي تتمتع بها الجمعيات الأهلية هي قدرتها على التعرف على مشكلات المجتمع المحلي، وقدرتها على تلبية احتياجات سكان هذا المجتمع، وكونها أكثر مرونة للإستجابة للظروف الطارئة، كما أن تكلفة الخدمة بها أكثر انخفاصاً، فضلاً عن مقدرتها على التعاون مع الدولة في تأصيل قيم المجتمع، وصيانة وحدته، وتكامله، وتماسكه، كما أوضحت الدراسة أهمية المشاركة الأهلية التطوعية في توجيه مشروعات التنمية، لأنها تؤدي إلى تحقيق الاحتياجات الحقيقية ذات الأولوية والأهمية لأفراد المجتمع المحلي، كما تؤدي إلى بناء الألفة والشعور بالانتماء بين المواطنين، إلى جانب رفع كفاءتهم في حل مشكلاتهم، كما أوضحت الدراسة أن المشاركة تؤدي إلى تنظيم الرقابة الشعبية على الجهود التنموية المبذولة في المجتمع سواء كانت حكومية أو أهلية .

وأظهرت دراسة محمد (١٩٩٧) أن المنظمات غير الحكومية تلعب دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المتواصلة للقرية المصرية، وذلك من خلال التنسيق، والتكامل مع الجهود الحكومية الأخرى في جميع المجالات، حتى يتم الإستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة في ظل التكنولوجيا المناسبة، مما يترتب عليه توزيع ناتج التنمية توزيعاً عادلاً، كما أوضحت النتائج أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في كونها الإطار الذي تصب فيه طاقات الأهالي، والذي يمكن من خلاله استثمارها وتحريكها في اتجاه تغيير الأوضاع المعيشية لأفراد المجتمع المحلي، كما يمكن من خلالها إحداث التغيير في مؤسسات المجتمع تجاه ما هو مرغوب من القيم العليا، وتحقيق إمكانية مشاركة الجهود غير الحكومية في توفير الخدمات التي تعجز المؤسسات الرسمية عن القيام بها.

وبينت دراسة الهلباوي (١٩٩٨) أن المتغيرات المستقلة المؤثرة على أداء جمعية تنمية المجتمع المحلي وفقاً لترتيبها تنازلياً هي المسافة بين محل سكن رئيس المنظمة ومقرها، والمستوي التعليمي لرئيس المنظمة، ومستوي الخبرة الوظيفية، ودرجة التنسيق الأفقي بين المنظمة والمنظمات الأخرى داخل القرية، وتوافر الخدمات المجتمعية، وأخيراً مدة التدريب لرئيس المنظمة. كذلك كشفت الدراسة عن مجموعة من المشاكل وفقاً لأهميتها تنازلياً وتمثلت في انخفاض الموارد المالية للمنظمة، وضعف مشاركة الأهالي للنهوض بأعمال المنظمة، ونقص العمالة المدربة والمتاحة في البيئة المحلية ، وأخيراً الروتين والتعقيد الإداري.

يتضح من الاستعراض المرجعي السابق أنه لم تتوصل الدراسات السابقة في تناول أي دراسة عن الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعة العضوية، وهذا ما دعى إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على الدور الفعلي للجمعيات الأهلية في مجال انتاج وتسويق محاصيل الزراعات العضوية من وجهة نظر الزراع الأعضاء بالجمعيات الأهلية و المستفيدين منها في نفس المجال، وتقوم هذه الدراسة بقياس الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال انتاج وتسويق محاصيل الزراعات العضوية من خلال نموذج تصوري للزراع المبحوثين.

### الأسلوب البحثي

يتضمن هذا الجزء منطقة وعينة الدراسة، وكذا أسلوب قياس المتغيرات، والأساليب الاحصائية المستخدمة وذلك على النحو التالي:

### منطقة وعينة الدراسة

أجريت الدراسة في محافظة الفيوم حيث تشتهر بانتشار الزراعات العضوية للعديد من الحاصلات الزراعية مثل الخضروات والنباتات الطبية والعطرية، ويوجد بالمحافظة ٤٢٤ جمعية أهلية تمثل ٢٪ من الجمعيات الأهلية على مستوى الجمهورية منها ٣٣ جمعية أهلية تعمل في مجال التنمية الزراعية، تهتم عشر جمعيات منها بالزراعات العضوية، وهذه الجمعيات تمثل ٣،٣٪ من اجمالي الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال التنمية الزراعية. وتم اختيار الزراع المبحوثين من أعضاء الجمعية العمومية للجمعيات الأهلية العاملة في الزراعة العضوية والبالغ عددها ١٠ جمعيات أهلية منتشرة في جميع مراكز محافظة الفيوم ما عدا مركز سنورس وذلك بأخذ الوسط الهندسي للمساحة المنزرعة بالزراعات العضوية والتي تشرف عليها الجمعية، وعدد الزراع أعضاء الجمعية وبدا بلغ حجم العينة ٢٦٠ مزارعاً كما هو موضح بالجدول رقم (١).

القياس الكمي لمتغيرات الدراسة

### ١. المتغير التابع

#### الدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعة العضوية

ويقصد به في هذه الدراسة آراء الزراع في مدى قيام الجمعيات الأهلية العاملة بالزراعات العضوية بكافة الأنشطة والجهود الإرشادية المنوطة بها في هذا المجال، وقد تم قياسه من خلال تصميم نموذج مقترح يتكون من عدة أبعاد هي: أهمية الإرشاد من خلال الجمعيات

الأهلية كمصدر للمعلومات، و آراء الزراع فى مدى أداء الجمعيات الأهلية لأنشطة أدوارها الإرشادية المتوقعة تجاههم.

## ٢. المتغيرات المستقلة:

المستوى التعليمى: تم إعطاء المبحوث الأمدى درجة واحدة ولمن يقرأ ويكتب درجتان، أما الحاصلون على مؤهل متوسط فقد أعطوا ثلاث درجات والحاصل على مؤهل عالى أربع درجات والماجستير خمس درجات.

الخبرة فى مجال الزراعة العضوية: أعطيت درجتان لمن كانت لديه خبرة سابقة فى مجال الزراعة العضوية، ودرجة واحدة لمن لم يكن لديه خبرة فى هذا المجال. أما عن عدد سنوات الخبرة فى مجال الزراعة العضوية فقد تراوح المدى الفعلى لها من (١ - ١٠ سنوات) قسمت إلى: خبرة قليلة (أقل من ٤ سنوات)، وخبرة متوسطة (من ٤ - ٧ سنوات)، وخبرة كبيرة (٨ سنوات فأكثر).

الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية: وقد تم قياسها من خلال التعرف على أكثر المصادر التى يلجأ إليها المبحوثين للحصول على المعلومات الخاصة بالزراعات العضوية فى الإنتاج والتسويق والتصدير.

درجة معرفة الزراع المبحوثين بالتوصيات التسويقية (داخليا وخارجيا) الخاصة بالنباتات الطبية والعطرية: ويقصد بها مدى وعى وإمام الزراع بالمعارف المتعلقة بالمتغيرات التسويقية للنباتات الطبية والعطرية وتشمل المعارف الخاصة بالبندود التالية: وجود طلب عالمي على النباتات الطبية والعطرية، أهم الدول المستوردة لها، وأهم النباتات الطبية والعطرية المطلوبة للتصدير، وأسعارها، والمواعيد المناسبة لتصدير هذه الحاصلات، والأسواق المحلية للنباتات الطبية والعطرية، والمعرفة بمزايا وعيوب كل بديل تسويقي لهم، ووجوب نشر فكرة تصنيع المنتج قبل التصدير، وأسباب عدم نشر الفكرة، وعدم توافر الإمكانيات، وأسباب رفض الرسائل المصدرة منها ، والمعرفة بالموصفات القياسية للجودة للسوق الأمريكى و الأوروبى، والدول المنافسة (الهند - باكستان)، وتم إعطاء درجتين لكل توصية يعرفها المبحوث، ودرجة واحدة للإجابة الخاطئة أو لمن لم يعرف، ثم جمعت الدرجات التى حصل عليها المبحوث لتعبر عن درجة معرفته بالتوصيات التسويقية الخاصة بالنباتات الطبية والعطرية.

درجة إدراك الزراع لأهمية وفوائد الزراعة العضوية: ويقصد بها مدى وعى ومعرفة المبحوثين ببعض فوائد الزراعة العضوية للنباتات الطبية، والعطرية وهى من المحاصيل غير

التقليدية التي تدر عملة صعبة أكثر من شقيقتها الأخرى من الزراعات المختلفة، بالرغم من صغر المساحات المنزرعة بها بالإضافة إلى أهمية تصنيع وتصدير تلك النباتات الطبية والعطرية، وقد تم قياسه بواسطة مقياس مكون من تسع عبارات، وأعطى البحوث درجتان للمعرفة الصحيحة ودرجة واحدة للمعرفة الخطأ.

### أساليب التحليل الإحصائي: Statistical Analysis Methods

بعد المعالجة الكمية للبيانات تم عرضها وتحليلها لإختبار الفروض باستخدام جداول الحصر، والنسبة المئوية، ومعامل إرتباط الرتب لسبيرمان، وتحليل الإنحدار التدريجي المرحلي المتعدد.

#### النتائج البحثية

##### أولاً: معرفة الزراع المبحوثين بالتوصيات التسويقية

بينت نتائج الجدول رقم (٢) أن نسبة ٣٣,٥% من الزراع المبحوثين يعرفون بوجود طلب عالمي على النباتات العطرية والطبية، أما بالنسبة لأهم الدول المستوردة للنباتات الطبية والعطرية، وأهم النباتات الطبية والعطرية المطلوبة للتصدير كانت نسبة معرفتهم بها ٢٣,١%، ٧١,٢% من إجمالي الزراع المبحوثين، أما بالنسبة لمعرفتهم للأسعار المحلية للطن من هذه الحاصلات، ومعرفتهم بالأسواق المحلية للنباتات الطبية والعطرية، وأسباب رفض الرسائل المصدرة من هذه الحاصلات كانت نسبتهم على الترتيب ٢٣,١%، ٥٣,٣%، ٦٩,٢% من إجمالي الزراع، أما بالنسبة لوجوب نشر فكرة تصنيع المنتج قبل التصدير كانت نسبة من أشاروا إلى هذه الفكرة ١٣,٥%، أما بالنسبة لمعرفة المواصفات القياسية للسوق الأمريكي والأوروبي معرفة تامة كانت نسبة من أشاروا إليها ٧,٦%، وتفسر هذه النتائج أن الزراع المبحوثين ترايدت معرفتهم لبعض التوصيات التسويقية وتدنى معرفتهم لبعض المتغيرات الأخرى، وهذا يدل على أن زراع الزراعات العضوية لم يصلوا إلى حد المعرفة القصوى لجميع التوصيات التسويقية والأمر الذي يقع على عاتق الجمعيات الأهلية للوصول إلى زيادة هذه المعرفة لكي يصل إلى المفاضلة للمنتج الخاص به في جميع نواحي الإنتاج والتسويق والتصدير.

ثانياً: الدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعة العضوية:

أ- الأهمية النسبية للجمعيات الأهلية كمصدر للمعلومات الإرشادية الزراعية

تمثلت أهم مصادر المعلومات الزراعية في مجال الزراعات العضوية التي تعرض لها الزراع المبحوثون في جمعيات الزراعات العضوية بنسبة ٥٧,٧%، وأخصائيو الزراعات

العضوية بنسبة ٤٤,٢% ، والخبرة الشخصية بنسبة ٣٤,٦% وكان أقل مصدر للمعلومات الزراعية تعرض له الزراع هو شركات التصدير بنسبة ٩,٦% .

ب- آراء زراع الزراعات العضوية عن مدى قيام الجمعيات الأهلية بأنشطة أدوارها الإرشادية المتوقعة منها في هذا المجال

تشير نتائج الجدول (٤) إلى إن أهم الأنشطة التي تقوم الجمعيات الأهلية بصورة دائمة والتي تفيد الزراع في المجال الإنتاجي تمثلت في: تعريف الزراع بأهمية الزراعة العضوية، والتدريب على عمل الأسمدة العضوية (الكمبوست)، ثم توفير مستلزمات الإنتاج العضوي، حيث ذكرت بنسب ٢٤,١% ، ٢٤,١% ، ١٧,٤% على الترتيب، في حين تمثلت أهم الأدوار الإرشادية للجمعيات الأهلية في الجانب التسويقي في التدريب على معاملات الجمع، والإشراف على عمليات التجهيز والجمع والفرز والتجفيف والتعبئة، والمساعدة فسي التسويق المحلي للحاصلات العضوية، وكانت نسبتهم ٤٨,٢% ، ١٧,٢% ، ١٠,٣% على الترتيب.

مما سبق يتضح ضعف الدور الإرشادي للجمعيات الأهلية في أداء الأنشطة المتوقعة منها سواء في الجانب الإنتاجي أو التسويقي على حد سواء.

ثالثاً: تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة لزراع الزراعات العضوية على السدور الإرشادي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات  
يمكن عرض أهم النتائج على النحو التالي:

١) العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة لزراع الزراعات العضوية والدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية

أوضحت نتائج جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية معنوية بين ثمانى متغيرات من بين إحدى عشر متغير، والدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية وهي: السن، والمستوى التعليمي، والخبرة السابقة في مجال الزراعة العضوية، والمشاركة المجتمعية، والمشاركة في الأنشطة الإرشادية التي تقوم بها الجمعية، ومصادر المعلومات الزراعية، ومعرفة الزراع بالتوصيات التسويقية، وإدراك الزراع لأهمية الزراعات العضوية ، حيث بلغت قيم معامل الإرتباط ٠,١٢٦ ، و٠,١٧٢ ، و٠,٣٥٩ ، و٠,٤١٣ ، و٠,٢٦٦ ، و٠,٤١١ ، و٠,٣٩٧ ، و٠,٤٣٤ لكل منهم على الترتيب، أما بالنسبة لباقي متغيرات الدراسة فلم تتضح معنوية العلاقة بينها وبين الدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية، وبناءا على ذلك يمكن قبول الفرض الاحصائي الذي ينص على " عدم وجود علاقة معنوية بين تلك المتغيرات المستقلة السابق

الإشارة إليها وبين الدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية.

(٢) إسهام المتغيرات المستقلة في التأثير على الدرجة الكلية المعبرة عن الدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتدرج أن متغيرات المشاركة المجتمعية، وإدراك الزراع لأهمية الزراعات العضوية، وحضور الدورات التدريبية، ومعرفة الزراع بالمتغيرات التسويقية، بالإضافة إلى متغير التعرض لمصادر المعلومات الزراعية تسهم معا بنسبة ٥٧,٧٦ % في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع.

رابعا: المشكلات التي تواجه الزراع في مجال الزراعات العضوية

أشارت نتائج الدراسة الواردة بجدول رقم (٧) أن ما يقرب من ٨٠ % من الزراع المبحوثين أشاروا إلى وجود مشكلات تواجههم وأن ٢١,٢ % من الزراع أفادوا بأنه لا يوجد مشكلات، وتمثلت أهم المشكلات الإنتاجية في حاجة المحصول إلى جهد كبير، وعدم توافر العمالة المدربة لزراعة المحصول، وعدم كفاية الخدمات الإرشادية لزراعة المحصول حيث أشار إلى ذلك بنسب ٥٨,٥ %، ٥١,٢ %، ٤٦,٨ % لكل منهم على الترتيب، في حين تمثلت أهم المشكلات التمويلية في: ارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف الإمكانيات المادية لدى الزراع بصفة عامة وصغار الزراع بصفة خاصة حيث ذكرت بنسب ٥٨,٥ %، ٦٨,٣ % بينما تمثلت أهم المشكلات التسويقية في عدم المعرفة بكيفية تصدير المحاصيل العضوية، وعدم وجود أصناف وسلالات جيدة مسجلة ومعتمدة، إنخفاض أسعار بيع المحصول، حيث ذكر بنسبة ٦٥,٩ %، ٥١,٢ %، ٤٨,٨ % على الترتيب.

وعن أهم مقترحات الزراع للتغلب على تلك المشكلات فكانت كما أشارت نتائج الدراسة بالجدول رقم (٨) كالتالي: تسهيل القروض اللازمة للمزارعين حيث أشار إلى ذلك ٥٨,٥ % من المبحوثين، وكذلك العمل على تخفيض نسبة الفائدة على القروض، وتوفير العمالة المدربة لزراعة المحاصيل العضوية حيث أشار لذلك ٤٦,٣ %، ٣٩,١ % من الزراع المبحوثين على الترتيب، أما التدريب على مكافحة المتكاملة وعدم استخدام المبيدات الكيماوية فأشار إليها ٢٩,٣ % من الزراع المبحوثين.

## التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أمكننا إستخلاص بعض التوصيات وذلك على النحو التالي:

- ١- ضرورة التركيز على برامج التوعية لأهمية الزراعات العضوية وإعتبارها من الحاصلات النقدية ذات الأهمية النسبية للحصول على العملة الصعبة.
- ٢- ضرورة توفير القروض المناسبة وبسعر فائدة مناسبة للمساعدة في تحسين الزراعات العضوية.
- ٣- العمل والتنسيق بين مراكز البحوث الزراعية، وجهاز الإرشاد الزراعي، والمنظمات والمؤسسات المحلية والدولية، ومراكز المعلومات والجمعيات الأهلية لمساعدة المنتجين على التسويق والتصدير هذه المنتجات ومعرفة الأسعار العالمية والمحلية.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية الخاصة بهذا الشأن لرؤية الجوانب التي لم تؤخذ في الإعتبار في هذه الدراسة وأيضاً دراسة العوامل والمتغيرات التي لم تتطرق إليها.

## الجدول

جدول (1) توزيع عينة الزراعة المبحوثين للزراعات العضوية على مستوى المحافظة

عدد عينة الزراع المبحو ثين	عدد القر ى	عدد المرشد ين	عدد أعضاء مجلس الإدارة	المساحة المزروعة بالفدان	عدد أعضاء الجمعية	عدد الجمعية
٣٥	١٢	٣	٩	٩٠٠	١٤٠	١. جمعية منشأة الأمير <u>إطسا</u>
٤٤	١٢	٢	١١	٢٥٠٠	١٢٠	٢. جمعية المحبين لتنمية البيئة والزراعات العضوية <u>أيشواى</u>
٣٦	٤	٥	٩	١٥٠٠	١٣٠	٣. جمعية تنمية صغار منتجي الزراعات والتنميات الحيوية يقصر بياض <u>أيشواى</u>
١١	٥	٦	١١	١٥٠	٩٥	٤. جمعية دمنقين لتنمية المجتمع والزراعات الأمنة <u>الفيوم</u>
٧	٥	٢	٧	٤٠	١٢٣	٥. جمعية ابو شنب للزراعات العضوية والتصدير <u>ايشواى</u>
١٢	٩	٤	٧	١٠٠	١٢٥	٦. جمعية الفيوم لتنمية الزراعات العضوية <u>الفيوم</u>
١٢	٥	٢	٧	١٠٠	٢٥٠	٧. جمعية شباب الغد لتنمية المجتمع والزراعات العضوية <u>الفيوم</u>
٢٧	٥	٢	٧	٥٠٠	١٥٠	٨. جمعية تنمية المزارعين وأسرههم بالمقراى <u>يوسف الصديق</u>
٣٢	٩	٢	٧	١٢٠٠	٨٠	٩. جمعية يوسف الصديق لتنمية المجتمع <u>يوسف الصديق</u>
٤٨	٦	٣	٩	٨٠٠	٣٠٠	١٠. جمعية تنمية المجتمعات الريفية وصغار المزارعين بهوجمين
٢٦٠	٧٥	٣٠		٦٣٩٠		المجموع



جدول (٢) توزيع الزراع المبحوثين للزراعات العضوية وفقاً لدرجة معرفتهم بالتوصيات التسويقية في مجال

إنتاج وتسويق منتجات الزراعات العضوية

معرفة الزراع بالتوصيات التسويقية	تكرار	%
وجود طلب عالمي على النباتات العطرية والطبية	٨٧	٣٣,٥
أهم الدول المستوردة للنباتات العطرية والطبية	٦٠	٢٣,١
أهم النباتات الطبية والعطرية المطلوبة للتصدير	١٨٥	٧١,٢
السعر العالمي للطن من هذه الحاصلات	٦٠	٢٣,١
الأسعار المحلية للطن من هذه الحاصلات	١٤٠	٥٣,٨
المواعيد المناسبة لتصدير هذه الحاصلات	٥٦	٢١,٥
الأسواق المحلية للنباتات الطبية والعطرية	١٦٠	٦١,٥
وجوب نشر فكرة تصنيع المنتج قبل التصدير	٣٥	١٣,٥
عدم الإلمام الكافي بالمعلومات والخاصة بالتصنيع	١٢٠	٤١,٢
أسباب رفض الرسائل المصدرة من هذه الحاصلات	١٨٠	٦٩,٢
المعرفة بالموصفات القياسية للسوق الأمريكي والأوروبي معرفة تامة	٢٠	٧,٦

جدول (٣) الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية في مجال الزراعات العضوية لدى الزراع المبحوثين

مصادر المعلومات الزراعية	تكرار (ن = ٢٦٠)	%
جمعيات الزراعة العضوية	١٥٠	٥٧,٧
أخصائيو الزراعة العضوية	١١٥	٤٤,٢
الخبرة الشخصية	٩٠	٣٤,٦
الأصدقاء والجيران	٥٨	٢٢,٣
شركات تسجيل الزراعة العضوية	٤٥	١٧,٣
المرشد الزراعي	٤٢	١٦,٢
مركز البحوث الزراعية	٣٥	١٣,٥
تجار مستلزمات الإنتاج	٣٠	١١,٥
شركات التصدير	٢٥	٩,٦
كلية الزراعة بالقيوم	٢٠	٧,٧
جمعيات الزراعة العضوية	١٥٠	٥٧,٧

جدول (٤) توزيع زراع الزراعات العضوية وفقاً لآرائهم في مدى قيام جمعيات الزراعات العضوية بدورها الإرشادي المتوقع

جمعيات الزراعات العضوية						أنشطة النور الإرشادي المتوقع
نادراً		أحياناً		دائماً		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
						المجال الإنتاجي
٥٥,٢	٨٠	٢٠,٦	٣٠	٢٤,١	٣٥	تعريف للزراع بأهمية الزراعة العضوية
٦٢,١	٩٠	٢٤,١	٣٥	١٣,٨	٢٠	عقد دورات تدريبية عن كيفية تطبيق أسلوب الزراعة العضوية
-	-	-	-	-	-	تعريف للزراع ببدايات المبيدات وتدريبهم على إستخدامها
-	-	-	-	-	-	مساعدة الزراع على تسجيل مزارعهم
-	-	-	-	-	-	عمل تفتيش على المزارع العضوية
-	-	-	-	-	-	التوعية بالطرق الحديثة للتسميد العضوي
-	-	-	-	-	-	الإشراف والمتابعة الدورية على المزارع العضوية
٤٨,٣	٧٠	٢٧,٦	٤٠	٢٤,١	٣٥	التدريب على الأسمدة العضوية (الكمبوست)
-	-	-	-	-	-	التعريف بالطرق المختلفة لمكافحة الحويبة
٤٨,٣	٧٠	٣٤,٥	٥٠	١٧,٢	٢٥	توفير مستلزمات الإنتاج العضوي
-	-	-	-	-	-	المشاركة في حملات قومية لنشر فكرة الزراعة العضوية
-	-	-	-	-	-	توفير التمويل اللازم للتحويل للزراعة العضوية وإبنتشارها
						المجال التسويقي
٣٤,٥	٥٠	١٧,٢	٢٥	٤٨,٣	٧٠	التدريب على معاملات الجمع
٧٢,٤	١٠٥	٦,٩	١٠	١٧,٢	٢٥	الإشراف على عمليات التجهيز للجمع والفرز والتجفيف والتعبئة
-	-	-	-	-	-	توفير معلومات عن متطلبات الأسواق
-	-	-	-	-	-	التعريف على الأسعار المحلية والعالمية
٦٢,١	٩٠	٢٧,١	٤٠	١٠,٣	١٥	المساعدة في التسويق المحلي للحاصلات العضوية
-	-	-	-	-	-	مساعدة الزراع في الإتصال بشركات التعبئة
-	-	-	-	-	-	إجراء العقود التصديرية للزراع
-	-	-	-	-	-	تعريف الزراع بالنواحي التسويقية
-	-	-	-	-	-	إقامة معارض محلية أو المشاركة في بعض المعارض الدولية
-	-	-	-	-	-	المساعدة في التسويق
-	-	-	-	-	-	التعريف بمواصفات الجودة المطلوبة للحاصلات العضوية

جدول (٥) العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة لزراع الزراعات العضوية والدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية

المتغيرات	معامل الإرتباط
السن	*.١٢٦
المستوى التعليمي	** .١٧٢
حجم الحيازة الزراعية	.٠٤٣
الخبرة في الزراعة العضوية	** .٣٥٩
مستوى الطموح	.٣١.
المشاركة المجتمعية	** .٤١٣
المشاركة في الأنشطة الإرشادية التي تقوم بها الجمعية	** .٢٦٦
حضور الدورات التدريبية	.٠٣٠
مصادر المعلومات الزراعية	** .٤١١
معرفة الزراع بالمتغيرات التسويقية	** .٣٩٧
إدراك الزراع لأهمية الزراعات العضوية	** .٤٣٤

معنوي عند مستوى \*٠.٠٥

معنوي عند مستوى \*\*٠.٠١

جدول (٦) نتائج تحليل الإنحدار المتدرج الصاعد للعلاقة بين بعض المتغيرات المدروسة لزراع الزراعات العضوية والدرجة الكلية للدور الإرشادي الفعلي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الزراعات العضوية

المرحلة	المتغير	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية المفسرة للمتغير التابع	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار	قيمة F
الأولى	المشاركة المجتمعية	٠,٤٢٧	-	٤٦,٥	**٠,١٨٣	*٤٨,٠٥٣
الثانية	إدراك الزراعة لأهمية الزراعات العضوية	٠,٥٣٦	٤٩,٧	٣,٢	*٠,٢٨٧	**٤٣,٠٣٤
الثالثة	حضور الدورات التدريبية	٠,٥٩٤	٥٦	٦,٣	*٠,٣٥٣	*٣٨,٧٣٨
الرابعة	معرفة الزراعة بالمتغيرات التسويقية	٠,٦٢٨	٥٧,٠٢	١,٠٢	**٠,٢٩٤	**٣٤,٤٦٣
الخامسة	مصادر المعلومات الزراعية	٦٤١	٥٧,٧٦	٠,٧٤	**٠,٤١٠	*٢٩,٣٦٩

المصدر: بيانات الدراسة. \*\* معنوية عند مستوى إحصائية ٠,٠١. \* معنوية عند مستوى إحصائية ٠,٠٥.

جدول (٧) أعداد ونسب المبحوثين من زراع الزراعات العضوية الذين أشاروا إلى وجود مشكلات تواجههم في هذا المجال أهم تلك المشكلات

المشكلات	عدد	%
يوجد	٢٠٥	٧٨,٨
لا يوجد	٥٥	٢١,٢

  

نوع المشكلات	تكرار	%
المشكلات الإنتاجية		
حاجة الحصول إلى جهد كبير وبشكل كثير	١٢٠	٥٨,٥
عدم توافر العمال بالمديرية لزراعة المحصول	١٠٥	٥١,٣
عدم كفاية الخدمات الإرشادية لزراعة المحصول	٩٦	٤٦,٨
عدم المعرفة الكافية مما يضطر المزارعين إلى بيع المحصول أخضر	٨٠	٣٩
كثرة الإصابة بالأمراض والآفات	٧٠	٣٤,١
عدم توافر الأصناف الجيدة من التقاوى	٦٠	٢٩,٣
نقص المعرفة بزراعة المحصول	٤٠	١٩,٥
مشكلات تمويلية		
ضعف الإمكانيات المادية لدى الزراع بصفة عامة وصغار المزارعين بصفة خاصة	١٤٠	٦٨,٣
ارتفاع تكاليف الإنتاج	١٢٠	٥٨,٥
ارتفاع نسب الفائدة في القروض	١١٠	٥٣,٧
صعوبة الحصول على قروض على هذا المحصول	٢٥	١٢,٣
مشكلات تسويقية		
عدم المعرفة بكيفية تصدير هذا المحصول	١٢٥	٦٤,٥
عدم وجود أصناف وسلالات مسجلة أو معتمدة	١٠٥	٥١,٢
إنخفاض أسعار بيع المحصول	١٠٠	٤٨,٨
عدم توافر وسائل التخزين المناسبة	٩٥	٤٦,٥
قلة العائد المستحق من بيع هذا المحصول	٨٥	٤١,٥

جدول (٨) أعداد ونسب المبحوثين من زراع الزراعات العضوية اللذين أشاروا إلى مقترحاتهم لحل مشكلاتهم

المقترحات	تكرار	%
تسهيل القروض اللازمة للمزارعين	١٢٠	٥٨,٥
العمل على خفض نسبة الفائدة على القروض	٩٥	٤٦,٣
توفير العمالة المدربة لزراعة المحاصيل العضوية بتوفير الخبرات والمعارف اللازمة	٨٠	٣٩,١
التدريب على الكفاية المتكاملة	٦٠	٢٩,٣
العمل على إرتفاع أسعار بيع المحصول	٥٠	٢٤,٤
توفير الأصناف الجيدة من النقاوى	٤٥	٢٢
توفير الإمكانيات اللازمة للتصدير	٣٥	١٧,١
توفير الوسائل والأجهزة اللازمة للتخزين	٢٥	١٢,٢
العمل على خفض تكاليف الإنتاج فيدخل جهاز الإرشاد الحكومى ومساعدة الجمعيات الأهلية	١٥	٧,٣

## المراجع

١. إبراهيم ، عبده عمران محمد : دور الإرشاد الزراعي في إنتاج وتسويق بعض النباتات الطبية والعطرية بمحافظة المنيا ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٨ .
٢. أبو حطب، رضا عبد الخالق أحمد، أحمد السيد، الشوافي، محمود عطية: " دراسة تحليلية لبعض متغيرات الإرشاد التسويقي الزراعي لمحاصيل الفاكهة الرئيسية بمحافظة شمال سيناء " مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، جامعة المنصورة، مجله ٢٣، العدد ٢، ١٩٩٨.
٣. الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي القومي، نشرات الدخل الزراعي، قطاع الشئون الإقتصادية، ٢٠٠٦.
٤. الجلا، عبد المنعم محمد (دكتور)، " الزراعة العضوية الأسس وقواعد الإنتاج والخبرات "، كلية الزراعة - جامعة عين شمس، الطبعة الأولى ٢٠٠٢.
٥. الدليل الزراعي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مديرية الزراعة بالفيوم.

٦. الشويكي، فاروق: " المؤتمر المصري الثامن للنباتات الطبية والعطرية "، الألفية الثالثة، الصحيفه الزراعيه، الإدارة العامة للتقافة الزراعيه، وزارة الزراعة، مجلد ٥٦، يناير ٢٠٠١.
٧. المصري، محمد حسن (دكتور): " نحو آفاق أوسع لتصدير النباتات الطبيه والعطريه "، ندوة انتاج وتصدير النباتات الطبيه والعطريه في مصر الواقع وتحديات المستقبل، معهد بحوث البساتين، مركز البحوث الزراعيه، وزارة الزراعة، ٢٠٠٥.
٨. الهلباوى، هشام عبد الرزاق: دور المنظمات غير الحكوميه في التنمية الريفيه، رساله دكتوراه، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندريه، ١٩٩٨.
٩. تقرير مجلس الشورى: "نحو مزيد من المشاركة الشعبيه من خلال المنظمات غير الحكوميه"، القاهره، ٢٠٠٣.
١٠. ربحان، محمد كامل (دكتور): "دراسة عن مشاكل الخدمات التسويقيه الراهنه والمتوقعة للمنتجات الزراعيه في الأراضي الجديده ودور الإرشاد الزراعي في مواجهتها " المعهد العالي للتعاون الزراعي بالتعاون مع جامعة ولاية ايولر مركز التنمية الزراعيه والريفيه، ١٩٩٩.
١١. زقزق، عادل عبد الحميد: " دور الإرشاد الزراعي في تقليل فاقد محصول الطماطم بقوم البركة بمركز كفر الدوار بمحافظه البحيره " ، رساله ماجيستير، كلية الزراعة، جامعة الأسكندريه، ١٩٩١.
١٢. سلامة، هبة عصام الدين " الإحتياجات الإرشادية للزراع في مجال الزراعة العضويه في محافظه الفيوم " رساله ماجيستير، كلية الزراعة، جامعة القاهره، فرع الفيوم، ٢٠٠٢.
١٣. شديد، محمد جمال حسين (دكتور) : مشاركة المواطنين ودور الهيئات الأهليه فسي تدعيم هذه المشاركة في محافظه البحيره ، مديريه الشؤون الاجتماعيه ، الاتحادي الإقليمي للجمعيات والمؤسسات الأهليه بالبحيره ١٩٩٦ .
١٤. شرشر، عبد الحميد أمين (دكتور): برامج الإرشاد التسويقي للقطن لماذا وكيف؟ ندوة الإرشاد الزراعي التسويقي لمحصول القطن المصري، الجمعيه العلميه للإرشاد الزراعي بالتعاون مع مؤسسه فريدرش فاومان الألمانية، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

١٥. صادق، إناس السيد (دكتورة)، بحث عن الصادرات المصرية من النباتات الطبية والعطرية، ٢٠٠٠.
١٦. طلبة، عبد الرحمن فرحات: " المقاومة الحيوية ودورها في الزراعة العضوية " ، الصحيفة الزراعية، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، مجلد ٥٥ نوفمبر ٢٠٠٠.
١٧. عبد التواب، محمد عويس، " الآثار الإقتصادية لأنشطة بعض المنظمات غير الحكومية بمحافظة الفيوم " ، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة الفيوم، ٢٠٠٧.
١٨. عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب: " الجات وحمية الإنتاج الزراعي الأمن مؤتمر استراتيجية إنتاج زراعي أمن في الوطن العربي المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، إتحاد الجامعات العربية، الجزء الثاني، ١٩٩٩ ."
١٩. عبد المعطي، توفيق حافظ وحمدى يوسف علي ومحمد سعيد عبد المقصود (دكاترة) " الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق " ، الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٠. عبده، أمين إسماعيل (دكتور) " النواحي الإقتصادية الزراعية النظيفة " جمعية تنمية نظم الزراعة النظيفة والجمعية الإفريقية لدراسة حوض النيل، المركز القومي للبحوث، وحدة النشر العلمي وتبسيط العلوم والترجمة ٢٠٠٦.
٢١. عليوة، مروة أحمد جلال " اتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨ "
٢٢. عويضة، محمد عبد السلام (دكتور): " مفهوم الإرشاد التسويقي الزراعي " كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٩٦.
٢٣. فتحي، شادية حسن (دكتور): " المأمول للسياسات البحثية الزراعية في مصر " مؤتمر مستقبل العمل الإرشادي الزراعي في ظل السوق الحر، وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، القاهرة، ١٩٩٥.
٢٤. فوزي، زكريا فؤاد (دكتور) " الزراعة العضوية ودورها في زيادة وإنتاج وتصدير الحاصلات الزراعية العضوية " المؤتمر الثامن للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي في تنمية الصادرات الزراعية، ٢٠٠٦.



٢٥. محمد، سعيد عبد المقصود (دكتور): " التقييم الإقتصادي لأداء المنظمات غير الحكومية المشتغلة بالتنمية الريفية بمحافظة الفيوم " ، المؤتمر السادس للإقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٩٧.
٢٦. مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: " الدليل الإحصائي لمحافظة الفيوم لعام ٢٠٠٨ ، مديرية الزراعة "، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٨.
٢٧. معهد التخطيط القومي: المنظمات غير الحكومية والتنمية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، ١٩٩٦.
٢٨. معوض، محمد محمود عبد الجيد: " دراسة المستوى المعرفسي والتنفيذي للزراع للتوصيات الخاصة بتسويق أهم محاصيل الخضر (الطماطم) بمحافظة الفيوم " ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.

# **"The Extension Role of non-governmental organizations working in the field of production and marketing of the organic Products in Fayoum Governorate"**

**\*Prof. Dr. Nefisa Ahmed Hamed**

**\*Dr. Elham Ahmed Ahmed**

**\*Dr. Hanaa Mohamed Hawary**

**\* \*Dr. Mohamed Ngeeb Ali**

*\*Faculty of Agriculture- Fayoum University*

*\*\*Region of Agricultural Reform- Fayoum Governorate*

## **Abstract**

The study aimed to measuring the actual role of non-governmental organizations in the field of production and marketing of the organic agriculture in Fayoum Governorate from over view of organic growers and most important factors affecting it, determine of knowledge degree of organic growers to some marketing variables in this field, and finally to recognizing the most important problems facing growers in this field .

The study findings for the organic agricultural growers that the low of knowledge for the marketing changes percentage 85.19% of non know how to transport the ideas of production factories before the exporting also percentage 87.05 % non knowledge the best describes of the market American and Europe complete know and percentage 18.8 %, 29.4 % of the perception was low and medium of the following it:It did show from that finding study the half of all the growers the finding study too of the important problems which faced the organic agricultural growers of needing the crops for the difficult workers but non enough the extension service for cultivate crops source of money low of the level of growers generally and the for beitte cultivate specially 68.3 % non knowledge of how exporting production 65.9 % and there're not enough seeds 51.2 %.Study finding that more speacialy factors affective the total degree of the actual role of agricultural extension field of production and marketing for the organic agricultural production were social participation the level of percepetation of growers for the important of organic agricultural, stay in training, knowledge of farmers with marketing chang, source of the agricultural information were the most important variable affecting the department the dependet variable, these variable were responsible of 58.45 % of variable of the dependet variable.